

تاريخ الإرسال (2016-06-06)، تاريخ قبول النشر (2016-06-28)

د. انتصار غازي ومصطفى¹*

¹ كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

e-mail address: intisar@yu.edu.jo

ملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية في مديرية إربد الأولى مكونة من (190) معلماً ومعلمة، لغرض تطبيق الاستبانة المكونة من (58) فقرة موزعة على أربعة مجالات شملت الأهداف، المحتوى وأسلوب عرضه، وتصميم الأيضاحات التعليمية وتقويم تعلم الطلبة. فضلاً عن اختيار عينة ممتسرة من معلمي التربية الإسلامية لتطبيق المقابلة شبه المقتنة (Semi-structured interview). وحلت بيانات الدراسة باستخدام الإحصائيات الوصفية. فضلاً عن استخدام النظرية الجذرية أو المتجذرة (Grounded Theory Approach) لتحليل بيانات المقابلة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها أن ملاحح التطوير في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لم ترق إلى درجات تقدير "مرتفعة" بل جاءت بدرجة "متوسطة". كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لنوعهم الاجتماعي وخبراتهم التدريسية، و مؤهلهم العلمي ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لتخصصاتهم الأكاديمية لصالح تخصص التربية الإسلامية. وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات التي تؤكد أهمية ملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي.

كلمات مفتاحية:

كتب التربية الإسلامية، ملاحح تطوير، مرحلة التعليم الأساسي.

Development aspects of Islamic education textbooks for basic grads from Islamic education teachers' perspectives in Jordan

Abstract

This study aimed at investigating Islamic education teachers' perspectives of the development aspects in Islamic education basic grads textbook. To achieve the study aims, the researcher used a questionnaire consists of (58) item and semi structured interview, and the study sample consist of (190) Islamic education teachers. The study results showed that the Islamic education teachers' investigation of the development aspects in the basic grads Islamic education textbooks, were on the medium on the total degree. The results also showed that there was no statically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) regarding to the gender, qualification and years of experience, while there was astatically significant difference regarding the specialty in the favor of Islamic education specialty. Based on the results some recommendations were made.

Keywords:

Development aspects, Islamic education textbooks, basic grads.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

وتأتي أهمية الكتاب المدرسي من كونه المصدر الرئيس عند المعلم والمتعلم وتضمنه للمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم بصورة تتلاءم مع قدرات الطلبة. ويعد أساساً للنقاش بين المعلم والمتعلم بأسلوب يحقق الفهم لدى المتعلم ويفيد في تقويم المتعلم لنفسه من خلال التدريبات والأسئلة ويشجع على إتاحة الفرصة للقراءة الذاتية (سعادة و ابراهيم، 2004م).

ونظراً لأهمية مناهج التربية الإسلامية في النظام التعليمي فإنه من الضروري تطويرها وتحديد كفاياتها وطرائق تدريسها وتقنياتها في ضوء المتغيرات الاجتماعية محلياً وعالمياً بما يحقق أهدافها وغاياتها بما يليق بمكانتها مع المحافظة على ثوابتها الراسخة ومقوماتها الأساسية الصالحة لكل زمان ومكان. وفي ظل أهمية الكتاب المدرسي ومنها كتب التربية الإسلامية في التنمية البشرية، فقد أكدت حركات الإصلاح التربوي (Educational Reform Movements)، انه لتحقيق أهداف كتب التربية الإسلامية فإن الأمر يستلزم أن تطور في ضوء ملاحم محددة تم التوكيد عليها في مختلف حركات الإصلاح التربوي، وذلك خلال عمليات تصميمها وتطويرها وتنفيذها وتقويمها (عماد الدين، 2004م؛

الفوارس، 2015م، Harrington and Enochs, 2004; MOE, 2009; Opportunities) ومن هنا فقد عُدَّ تزويد الطلاب بفرص تعليمية (Learning Opportunities) القيمية، من أبرز ملاحم تطوير الكتب المدرسية؛ ذلك أن التعلم الفعال يرتبط بدور الكتب في إكساب المتعلم فرص تعليمية متنوعة (خوالدة، 2004؛ سعادة و ابراهيم، 2004؛ البركات والخزاعلة، 2008; Hunter, Mccosh and Lianghuo, 2002; Wilkins, 2003; Khalid and Azeem, 2012; Bhattacharjee, 2015;

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم البرنامج الإجرائي الأول لتطوير المناهج والكتب المدرسية ضمن الخطة التربوية للأعوام (1988-1998). فكان المؤتمر الأول للتطوير التربوي المرشد لعملية بناء المناهج والكتب المدرسية وفي مقدمتها مناهج التربية الإسلامية حيث جاء في توصياته : تضمين مناهج المرحلة الإلزامية أناسيد تعزز الانتماء للإسلام والأمة العربية الإسلامية، واتباع آلية

تعد التربية الإسلامية من الركائز الأساسية في البناء الحضاري للأمة الإسلامية ومنهجاً متميزاً في تربية الأجيال لكونها تستمد تعاليمها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وتعد العملية التعليمية التعلمية القائمة على التوجهات التربوية المعاصرة المنطلق الرئيس الذي يسهم في تحقيق كافة مجالات التنمية البشرية، وذلك بناءً على أهداف المجتمع وطموحاته ومتطلباته. وبما أن المتعلم هو هدف التنمية البشرية، فقد أصبح لزاماً على المنهج التربوي أن ينمي لديه الكفايات والمهارات التي تسهم في تمكينه من تحقيق دوره في بناء مجتمعه وتطويره. ويبين الجلال (2004م) أن التربية الإسلامية كونها أحد مناهج التعليم العام، تقوم في بنائها المعرفي على منظومة متكاملة من المفاهيم العقدية والفقهية التي تتدرج من العام إلى الأقل عمومية مكونة البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للمتعلمين.

وللكتاب المدرسي دور أساس في التعليم فالتربية التقليدية عدته المصدر الوحيد للمعرفة الذي لا تحدث العملية التعليمية من دونه (عبد الغني، 1996م). وفي ظل التطورات التربوية الحديثة، أضحت الكتب المدرسي خطة للتعليم بغرض تحقيق الأهداف المنشودة (Beauchamp, 1981). وهذه الخطة التعليمية ينبغي أن تبنى على أساس تزويد المتعلم بمجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية (الخوالدة، 2013م; Tobin&Tippins, 1993). وقد أشار سيجيون (Seguin, 1989) إلى أن الكتاب المدرسي يؤدي دوراً حاسماً في ضمان فعالية التعليم المدرسي ونجاحه.

وبما أن كتب التربية الإسلامية تعد مصدراً رئيساً للتعلم في النظام التربوي الأردني، فقد حظيت بمكانة مرموقة في العملية التربوية. وتعزى الأهمية الكبيرة لكتب التربية الإسلامية إلى دورها في إعداد أفراد المجتمع وتنشئتهم على أساس منظومة متكاملة من القيم، والاتجاهات، والمهارات، والمفاهيم المعرفية المختلفة، فضلاً عن تنمية مفاهيم المسلم الملتمزم بدينه في نفوسهم.

وأكد برونسويك وحجار (Brunswic&Hajar, 1992) أن الدراسات التربوية في مجال الكتب المدرسية، أظهرت أن التصميم والاستعمال الفعالين للكتب المدرسية، يمكن أن يكونا من العوامل ذات الفعالية العالية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة.

الطلبة ليكونوا قادرين على إنتاج المعرفة، وتحمل مسؤولية تعلمهم، وتعريضهم لممارسة حل المشكلات، والحكم الناقد. (Harrington and Enochs, 2009; Khalid and Azeem, 2012; Bhattacharjee, 2015; Kosterelioglu, 2016).

وفي ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، يعد مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي من ثمار الرؤية التي تسعى إلى تأكيد دور الطالب كمحور من محاور العملية التعليمية و التركيز على تطوره بوصفه شخصاً مسؤولاً فاعلاً. و قد عملت وزارة التربية و التعليم الأردنية على تطوير خططها التربوية بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد المعرفي، لذا عملت على تطوير المناهج مكون أساس ينطلق منه المشروع وتطوير تأليف الكتب المدرسية وفق الاقتصاد المعرفي فإن تطوير كتب التربية الإسلامية يجب أن يقوم على تطوير شخصية الطالب؛ ليصبح قادراً على الوصول للمعلومات واكتساب المعرفة والمهارات والقدرات اللازمة للارتقاء بشخصيته. بالإضافة إلى الارتقاء بدور المعلم ليصبح ميسراً وموجهاً للتعلم (وزارة التربية و التعليم 2003م، 2012م؛ حمزة، 2014م؛ Gömleksiz and Öner, 2013) ويأتي هذا التوجه انطلاقاً من أهمية إيجاد إطار تربوي يسهم في تشكيل بيئات تعلم قائمة على أساس التفاعل المباشر بين الطالب ومصادر اكتساب المعرفة بكافة أشكالها(الخوaja، 2002م؛غانم وأبوشعيرة، 2008م؛ Kahl, 2013; Meng, Idris and Eu, 2014; Kosterelioglu, 2016). وكان للبدء بمشروع الاقتصاد المعرفي ERFKE أثر في تطوير معلمي التربية الإسلامية. وفي هذا السياق أجرى (مصطفى و الكيلاني، 2011م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم، تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية في عمان و البالغ عددهم (62) مشرفاً، أما الأداة فقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (38) فقرة. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم جاءت متوسطة،

جديدة في إعداد الكتاب المدرسي بحيث يؤخذ بطريقة المشروع المتكامل تتضمن قيام فريق للإشراف على إعداد كتب المبحث الواحد يتضمن مختصين في النواحي العملية والنفسية والتربوية واللغوية والفنية وتشارك فيه الجامعات بطريقة مباشرة، ومراعاة أن تكون النشاطات التي يتضمنها الكتاب المدرسي وظيفية، وترتبط بالمجتمع والبيئة، وضرورة اتباع نسق جديد في تأليف الكتب المدرسية يبتعد عن السرد ويعتمد على أساسيات المعرفة، والتفكير الناقد، والتحليل، والربط، والتفسير؛ ليعتد على التعلم الذاتي والتفكير العلمي عند المتعلم، وتساهم أنشطته في استغلال موارد البيئة المتاحة في اكتساب الخبرات التعليمية، وأخذ واضعو مناهج التربية الإسلامية بالتوصيات: فعلى صعيد الأسس أكد المنهاج على بناء شخصية الفرد المؤمن بربه المعزز بقرآنه وهدى نبيه المنتمي لإسلامه ووطنه وعروبته من غير تعارض بين دوائر الانتماء، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص نمو المتعلمين وحاجاتهم، وطبيعة المبحث المستمد من القرآن الكريم والسنة الشريفة، المستوعب لقضايا العصر ومستجداته (الخوادة، 2013م).

ومن وجهة نظر حركات إصلاح المناهج والكتب المدرسية في ضوء نموذج التعلم البنائي؛ فإن من أبرز ملاحح تطوير الكتب المدرسية التركيز على الكتاب كسلسلة من الأنشطة التعليمية التعليمية التي يجب على المتعلم القيام بها فضلاً عن الكشف عن العوامل المؤثرة على تعلمه كالمعرفة السابقة (Tobin and Tippins, 1993; Singh and Yaduvanshi, 2015). وتؤكد ممارسات التعلم البنائي على أهمية استغلال المعلم لتوظيف المتعلم لحواسه باعتبارها وسائل للتفاعل بما يمتلكه من خبرات مع البيئة المحيطة به، من أجل بناء صورة للعالم المحيط به (القادري، 2009م؛ الخالدي، 2013م، أ). وتؤكد ملاحح التطوير القائمة على أفكار التعلم البنائي على أهمية دور الكتب في تضمين مهام تعليمية تقوم على المنحى التعاوني، وتنمي إبداعات الطلاب، وحب الاستطلاع لديهم، وتحويل الأفكار الجديدة إلى واقع، وحل المشكلة بحيث يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من خلال الحوار البناء، الذي يمكن

الوسائل التعليمية. وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث ولمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم ولم تظهر النتائج فروق تعزى لمتغير الخبرة.

وهدفت دراسة طلافحة (2005م) إلى تقصي ملاحم التحديث في مجالات كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ومعرفة أثر متغيرات الوظيفة والخبرة والمؤهل العلمي على تقديراتهم. تكونت عينة الدراسة من (192) معلماً و(22) مشرفاً، استخدم الباحث استبانة مكونة من (87) فقرة موزعة على ستة مجالات. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين مستويات التقدير المتوسط والمنخفض.

وأجرى جوارنة والبركات (2009م) دراسة هدفت إلى تقصي وجود ملاحم التطوير في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. استخدم الباحثان استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على خمسة مجالات وزعت على عينة عشوائية مكونة من (187) معلماً. أشارت النتائج إلى إن تقديرات معلمي الصف لملاحم التطوير جاءت بدرجة كبيرة وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ووجود فروق دالة احصائية تعزى للجنس لصالح الذكور ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين يحملون درجة البكالوريوس ودبلوم تربية. وأكدت دراسة العدوان وحمادي (Al-Edwan and Hamaidi, 2011) على أهمية تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن و تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

يتضح من نتائج الدراسات ذات الصلة أهمية ملاحم التطوير في الكتب المدرسية المختلفة ومنها كتب التربية الإسلامية وكشفت نتائج الدراسات السابقة العلاقة الايجابية لبعض المتغيرات على درجة تقدير المعلمين لملاحم التطوير والاقتصاد المعرفي كما في دراسة غرايبة (2004م). وفي بعض الدراسات السابقة جاءت درجة تقدير المعلمين لملاحم التطوير كبيرة كما في دراسة جوارنة والبركات (2009م) وجاءت تقديرات المعلمين لملاحم التطوير

وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل والخبرة .

وقام الخالدي (2013م، ب) بدراسة هدفت إلى تقصي درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية و معلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ولتحقيق أهداف الدراسة وزع الباحث استبانة على (93) معلم و(133) معلمة. أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في مجالي التخطيط والتنفيذ ودرجة متوسطة في مجال إدارة الصف ودرجة متدنية في مجالي التقويم والوسائل التعليمية.

ولتحقيق الدور الكبير للكتب المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة ، وكردة فعل على أساليب بناء الكتب المدرسية القائمة على تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات، فقد جاءت ملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية المعاصرة لتؤكد على أهمية كيفية حصول الطالب على المعرفة، والمشاركة فيها، وتوظيفها، وإنتاجها من مصادر تعليمية متنوعة، مع التركيز على توظيف التطبيقات التكنولوجية لبناء المعرفة وتوظيفها في كافة الممارسات الحياتية (الهاشمي والعزاوي، 2007؛ المبسلي، 2011، Vestrinen, Yilmaz, 2008; Aksela and Lavonen, 2013; Gömleksiz and Öner, 2013; Kosterelioglu, 2016). فالاهتمام بمستوى ونوعية متميزة في الشكل والإخراج، والأهداف، والمحتوى، والوسائل الايضاحية، والانشطة والتقويم، يعد ضرورياً وغياب هذه الجوانب من أكثر الجوانب التي تؤثر على نوعية الكتب المدرسية. وفي هذا السياق كشفت نتائج دراسة جوارنة (2007م) أن من أكثر جوانب القصور في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن تتمثل بعدم تغطية الجوانب التكنولوجية، والاتصال، والمعرفة العقلية والاجتماعية والوطنية والقومية والاقتصادية في محتوى وأنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية.

وأجرى غرايبة دراسة (2004م) هدفت تقييم كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي في الأردن. أظهرت النتائج ان جميع مجالات الكتاب مجالات قوة باستثناء مجالي الأنشطة و

Koustourakis,2011 Suzuk and Ogan-Bekiroglu,2012; Bhattacharjee, 2015; Kosterelioglu, 2016; Milanovic, Trivic and Tomasevic,2015;; يمكن التوكيد على أهمية مراعاة الملاحح الواردة أدناه في عمليات تطوير الكتب المدرسية:

- توظيف أساليب استثارة دافعية الطالب للتعلم، وربط خبراته السابقة مع خبراته الجديدة.
- تضمين المحتوى مهام تعليمية توجه الطالب لتحمل المسؤولية نحو تعلمه. ومراعاة المحتوى للفروق بين الطلبة من أجل توفير فرص كفيلة للتعلم والنمو الذاتي.
- التركيز على تضمين خبرات تسهم في خدمة المجتمع، حيث إن ذلك لم يتحقق إلا إذا كانت مناهج التعليم تسهم في تطوير الجانب العملي لدى الطلبة بعيداً عن استقبال المعرفة المجردة.
- تضمين المحتوى قضايا تتيح فرص مناقشة الموضوعات والقضايا المتنوعة من أجل تمكين الطالب من تطوير قدراته على اتخاذ قرارات بشأن تعلمه. وكذلك تضمينه مهام تعليمية تتحدى قدرات الطالب بحيث تكون مفتوحة الإجابة، وملبية لحاجاته، ومثيرة لتفكيره بحيث يتعلم الفضولية للوصول للإجابات، وتنمية قدرته على الصبر والمثابرة. وتضمين المحتوى مهام تعليمية تسهل المبادرة الذاتية لدى الطالب.
- توظيف التقويم القائم على الأداء بحيث يكون جزءاً لا يتجزأ من عملية تقييم تعلم الطالب، بحيث يتم تجنب تكرار المعارف الواردة في المحتوى، وتجنب التركيز على حفظ المعارف واستظهارها. والتركيز في أساليب تقييم تعلم الطالب القائمة على أساس تحسين تعلم الطالب. وتوظيف طرائق تقييم تركز على العمل الجماعي والفردى
- اختيار موضوعات ذات صلة بواقع حياة الطالب، بحيث تسمح له بتوظيف مهارات التفكير العليا. وتضمين المحتوى لأنشطة تسهم في تشجيع الطلبة على النقاش والاتصال، وطرح الأسئلة. وانطلاقاً من إيمان وزارة التربية والتعليم ومديرية المناهج والكتب المدرسية بضرورة المراجعة الشاملة والتقويم الموضوعي للنظام التربوي بهدف تأمين الحاجات الآنية والمستقبلية وفق معايير

بدرجة متوسطة ومنخفضة في دراسات أخرى، كما في دراسة طلافحة (2005م) ودراسة العدوان وحمادي (Al-Edwan and Hamaidi,2011). وتناولت بعض هذه الدراسات معلم التربية الإسلامية وأدواره في ضوء الاقتصاد المعرفي ومدى امتلاكه لمفاهيم الاقتصاد المعرفي كما في دراسة الخالدي (2013م، ب) ودراسة مصطفى والكيلاني (2011م). وإذ تعد الدراسة الحالية امتداداً للعديد من الدراسات العالمية، فإن ما يميزها عن غيرها، أنها أجريت في ظل متغيرات مختلفة لا سيما أن أياً من الدراسات السابقة لم تستخدم المقابلات شبه المقننة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بدرجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحح التطوير في كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

وكشفت دراسة البركات (2003م) إن غياب الصور التعليمية في بيئات التعلم عُدَّت من أكثر المعوقات التي أثرت على تمكين الطلاب من إدراك المعاني والدلالات اللغوية، لا سيما إن قضية تمكين الطلاب من إدراك معاني النصوص واستيعابها من خلال تضمين الوسائل الإيضاحية تعد من ملاحح تطوير الكتب المدرسية؛ كونها تعد الأداة الرئيسة التي تسهم في تشكيل البنى المعرفية وتنميتها لدى الطلاب. لذلك فإن النصوص المجردة يمكن أن تؤدي إلى تشكيل غموض في عملية اكتساب المعرفة ما لم ترتبط بصورة تعليمية (Bruner, 1966; Evans, 1998). وبالعودة للأصول النفسية من وراء قضية ربط النصوص بالوسائل الإيضاحية، فقد ركز كل من بياجيه وجانية (Gagné, Bruner, 1966; Bruner, 1977) على دور الإيضاح في إدراك المعاني؛ كونه يمثل خبرة حسية تصبح جزءاً لا يتجزأ من الأبنية المعرفية لدى المتعلم عند ممارسته لعمليات التفكير. وبالتالي فإن غياب تمثيل المعرفة والمعلومات من خلال الإيضاحات في الكتب المدرسية سيؤثر سلباً على بناء المعرفة وممارسته في مواقف عملية.

وفي ضوء مراجعة الأدب التربوي (Lianghuo, 2002; Mumba, Chabalengula and Hunter,2007 Yilmaz, 2008; Marlow, 2009; Taneri, 2012; Zacharos and

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن التي تم اعتمادها في العام الدراسي 2016/2015 تعزى لمتغيرات النوع وسنوات الخبرة، والتخصص الأكاديمي والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن التي تم اعتمادها في العام الدراسي 2016/2015. وهدفت كذلك التعرف إلى أثر كل من المتغيرات المتعلقة بالنوع، والخبرة، والتخصص الأكاديمي والمؤهل العلمي على تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحم التطوير في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها المتعلق بكتب التربية الإسلامية خاصة وأن وزارة التربية والتعليم تسعى إلى الوصول بتطوير الكتب المدرسية في ضوء التوجهات العالمية لتطوير الكتب المدرسية. وتأتي عملية تطوير الكتب المدرسية من العمليات التي تحظى بدرجة عالية من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، وكذلك تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها الخطوة الأولى في التعرف على وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في ملاحم التطوير في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي والتي قامت بها وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2016/2015.

كذلك تكتسب الدراسة أهميتها من تقديم تغذية راجعة للقائمين على برامج التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم لملاحم القوة والضعف في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وأنه لم تجر أية بحوث تقييمية لكتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي ومن هنا تعد هذه الدراسة الأولى في المملكة

المواءمة والاستجابة لتلك الحاجات وانسجاماً من حرص وزارة التربية والتعليم على تقويم السياسة التربوية في كل مرحلة وكذلك تطوير وتحديث كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في العام الدراسي 2016/2015، فقد تبلورت فكرة هذه الدراسة لتقصي ملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي للصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) التي تم اعتمادها للعام الدراسي 2016/2015.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتمد مناهج التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها على كتب التربية الإسلامية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية. ولهذا فإن وزارة التربية والتعليم في الأردن تولي جلّ اهتمامها بكتب التربية الإسلامية كمصدر للتعلم. بالإضافة إلى دورها في مساعدة المعلم الطالب للقيام بأدوارهم الرئيسية في البيئات التعليمية التعلمية. فعملية تقويم الكتاب المدرسي تعد جزءاً من عملية التصميم للكتب المدرسية لأنها تهدف إلى تلافي القصور فيها. وبهذا فالتقويم للكتب المدرسية يعد أساساً لاتخاذ القرار المناسب في مسألة تبنيها في العملية التعليمية (عبدالله، 2002م؛ زارة التربية والتعليم، 2012م).

وانطلاقاً من هذه الأهمية لكتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي وفي ضوء الخبرة الميدانية للباحثة في الإشراف على معلمي التربية الإسلامية وانطلاقاً من قيام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتطوير كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس للعام الدراسي الحالي 2016/2015 فقد تولد لدى الباحثة الشعور بضرورة إجراء هذه الدراسة. ومن هنا فقد تم صوغ مشكلة الدراسة على النحو الآتي: "ما ملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ولتحقيق ذلك، تم توجيه الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن التي تم اعتمادها في العام الدراسي 2016/2015؟

تم استخدام منهجيتي البحث الكمي والنوعي معاً (Quantitative and Qualitative Research Methods) في معالجة مشكلة الدراسة.

مجتمع الدراسة و عينتها

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في مديرية إربد الأولى و البالغ عددهم (353) معلماً ومعلمة. وتكونت عينة الدراسة من (190) معلماً ومعلمة ، وتم هذا الاختيار بطريقة عشوائية. واختيرت هذه العينة لغرض تطبيق الاستبانة ،حيث تم إعطاء الحرية للمستجيبين في الاستجابة بعد أن تم اختيارهم عشوائياً، وتجنب إجبارهم على الاستجابة. أمّا عينة المقابلة شبه المقننة فقد تكونت من (9) معلمين ومعلمات تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وذلك في ضوء رغبتهم للمشاركة بالدراسة.

عينة الدراسة:

جدول 1 التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة			
النسبة	التكرار	الفئات	
37.4	71	ذكر	الجنس
62.6	119	انثى	
24.2	46	اقل من 5 سنوات	الخبرة
39.5	75	من 5-اقل من 10	
36.3	69	من 10 سنوات فأكثر	
75.3	143	بكالوريوس فأقل	المؤهل
24.7	47	اعلى من بكالوريوس	
19.5	37	اصول دين	التخصص
32.6	62	الفقه	
31.1	59	تربية اسلامية	
16.8	32	أخرى	
100.0	190	Total	

أداتا الدراسة: تمّ الاعتماد على كل من أدوات البحث الكمي والنوعي، وذلك على النحو الآتي:
الأداة الأولى- المقابلة شبه المقننة (Semi-structured interview)

الأردنية الهاشمية - حسب اطلاع الباحثة- التي تناولت كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2016/2015.
التعريفات الإجرائية

تتضمن هذه الدراسة التعريفات الآتية:

ملاح التطوير: هي مجموعة من المعايير التي أكدتها حركات إصلاح المناهج، والتي يجب أن تتوفر أثناء تطوير كتب التربية الإسلامية. وتتعلق هذه الملاح بتطوير الأهداف والمحتوى وأسلوب عرض المحتوى وتقييم تعلم الطلبة . ويتم تحديد درجة تلبية كتب التربية الإسلامية لهذه المعايير من خلال درجات التقدير التي عبّر عنها أفراد عينة الدراسة من خلال استجابتهم على الاستبانة. فضلاً عن وجهات نظرهم التي عبّروا عنها من خلال المقابلة شبه المقننة (Semi-structured interview).

مرحلة التعليم الأساسي : هي الصفوف التعليمية التي تمتد من الصف الأول ولغاية الصف العاشر الأساسي حيث تتراوح أعمار الطلبة ما بين 6 - 16 سنة.

كتب التربية الإسلامية: هي الكتب التي تم تطويرها لطلبة الصف الرابع والخامس والسادس للعام الدراسي 2016/2015.
معلمو التربية الإسلامية: هم المعلمون و المعلمات الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية، والذين استجابوا على أداتي الدراسة، حيث إنهم يدرسون طلبة الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس في منطقة إربد الأولى.
محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- الحدود المكانية: تتمثل في مديرية إربد الأولى.
- الحدود الزمانية: تتمثل بإجراءات تطبيق الدراسة في الفصل الثاني 2016/2015.

- الحدود البشرية: تتمثل بمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

- أداتا الدراسة: تتمثل بالمقابلة شبه المقننة، والاستبانة.

الطريقة والإجراءات
منهج الدراسة

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلماً ومعلمة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.83)، ومع المجال (0.45-0.88) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول 2 معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه								
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.49	0.51	21	0.68	0.63	41	0.79	0.56
2	0.54	0.64	22	0.70	0.67	42	0.83	0.59
3	0.65	0.59	23	0.81	0.77	43	0.89	0.71
4	0.58	0.46	24	0.70	0.62	44	0.81	0.71
5	0.45	0.57	25	0.73	0.71	45	0.88	0.78
6	0.76	0.59	26	0.80	0.78	46	0.81	0.72
7	0.54	0.45	27	0.64	0.63	47	0.73	0.70
8	0.69	0.39	28	0.71	0.71	48	0.74	0.82
9	0.74	0.61	29	0.72	0.71	49	0.70	0.75
10	0.54	0.46	30	0.78	0.79	50	0.83	0.77
11	0.66	0.42	31	0.75	0.72	51	0.58	0.38
12	0.82	0.83	32	0.74	0.68	52	0.68	0.63
13	0.49	0.50	33	0.82	0.77	53	0.73	0.53
14	0.64	0.55	34	0.76	0.72	54	0.76	0.70
15	0.78	0.72	35	0.81	0.82	55	0.69	0.50
16	0.76	0.72	36	0.67	0.66	56	0.74	0.63
17	0.71	0.68	37	0.59	0.58	57	0.84	0.69
18	0.61	0.64	38	0.46	0.42	58	0.79	0.69
19	0.60	0.57	39	0.77	0.66			
20	0.85	0.78	40	0.87	0.70			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

هدفت المقابلة شبه المقننة من أجل التعرف على ملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. ولتحقيق ذلك تم إعداد أسئلة المقابلة في ضوء خبرة الباحثة، ومراجعة الأدب التربوي ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد تم تحكيم الأسئلة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي والإدارة التربوية؛ ولذا فإن هذا الإجراء للتأكد من صدق الأداة. كما تم التأكد من ثبات هذه الأداة من خلال إجراء ثلاث مقابلات مع معلمي التربية الإسلامية وفي ضوءها تبين أن الأداة مناسبة ولا توجد أي صعوبة أو غموض في أسئلة المقابلة.

الأداة الثانية- الاستبانة: استخدمت هذه الأداة من أجل تحقيق هدف الدراسة في الكشف عن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وتم تطوير الاستبانة من خلال خبرة الباحثة ومراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (64) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الأهداف، والمحتوى وأسلوب عرضه والوسائل الإيضاحية، وتقييم تعلم الطالب. (العميري وآخرون، 2014م؛ جوارنة والبركات، 2009م؛ ابولبدة، 2007م؛ مطاوعة، 2006م؛ طلافحة، 2005؛ Al-Barakat، 2005؛ and (Al-Karasneh, 2005).

ومن أجل التحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، التربوي والقياس والتقويم؛ للتأكد من أن فقرات الأداة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله. وطلب من هؤلاء إبداء آرائهم في الاستبانة من حيث: شمولية الاستبانة للفقرات اللازمة لتطوير كتب التربية الإسلامية ومدى أهمية الفقرات المضمنة في الاستبانة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات، وإبداء أية مقترحات أخرى. وبعد إجراء هذه الخطوة فقد أكد جميع المحكمين على فعالية الأداة، مع إبداء ملحوظات طفيفة تتعلق بصياغة بعض الفقرات وحذف ست فقرات، وبالتالي فقد تكونت الاستبانة من (58) فقرة.

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

متغيرات الدراسة:

-المتغيرات المستقلة

- 1-متغير الجنس، و له مستويان: ذكور، إناث.
- 2-متغير المؤهل العلمي: و له مستويان¹* هي: بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس.
- 3-متغير الخبرة التدريسية: و يشتمل على ثلاث فئات: أقل من 5سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.
- 4-متغير التخصص: و له اربعة فئات: اصول دين، فقه، تربية اسلامية/دراسات إسلامية، أخرى

-المتغيرات التابعة:

و تتمثل في تقديرات أفراد عينة البحث لمجالات الاستبانة التي تبين آراءهم في مدى تمثل مجالات كتب التربية الإسلامية لملاح التطوير.

جمع بيانات الدراسة: تمّ جمع بيانات الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

- إعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- اختيار عينة متيسرة لإجراء المقابلة شبه المقننة.
- إعداد الاستبانة، والتي تمّ التأكد من صدقها وثباتها.
- اختيار عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية لتوزيع الاستبانة.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وبعد اسبوعين تم جمعها وذلك لإعطائهم الفرصة الكافية للاستجابة بصورة دقيقة وموثوقة، وهذا الإجراء تم نهاية الفصل الدراسي الثاني 2016/2015.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات الكمية (بيانات الاستبانة)، باستخدام برنامج (SPSS)، حيث حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتي في ضوءها تم بموجها تحديد درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاح تطوير كتب التربية الإسلامية. كما استخدم تحليل التباين الرباعي (four way ANOVA) لاختبار أثر كل من (التخصص، النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، و المؤهل العلمي)،

* لم يوجد في افراد العينة من هم مؤهلهم العلمي اقل من درجة البكالوريوس، ولعل ذلك يعود إلى قيام وزارة التربية و التعليم بتأهيل المعلمين

جدول 3 معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية					
ملاح التطوير ككل	تقويم تعلم الطلبة	تصميم الإيضاحات التعليمية	المحتوى	الأهداف	
				1	الأهداف
			1	** .795	المحتوى
		1	** .707	** .495	تصميم الإيضاحات التعليمية
	1	** .767	** .753	** .590	تقويم تعلم الطلبة
1	** .874	** .829	** .963	** .808	ملاح التطوير ككل

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول 4 معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية		
المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الأهداف	0.91	0.81
المحتوى	0.88	0.96
تصميم الإيضاحات التعليمية	0.87	0.93
تقويم تعلم الطلبة	0.90	0.91
ملاح التطوير ككل	0.89	0.97

جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية				
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
متوسط	.572	3.60	المحتوى وأسلوب عرضه	2
متوسط	.708	3.58	تصميم الإيضاحات التعليمية	3
متوسط	.702	3.51	تقويم تعلم الطلبة	4
متوسط	.520	3.44	الأهداف	1
متوسط	.533	3.55	ملاحح التطوير ككل	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لجميع المجالات قد تراوحت ما بين (3.44-3.60)، حيث جاء مجال المحتوى وأسلوب عرضه في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.60)، بينما جاء مجال الأهداف في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وبلغ المتوسط الحسابي لملاحح التطوير ككل (3.55). وهذه النتيجة تدل على أن كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي لم تصل إلى مستوى عالٍ، وقد يعزى ذلك إلى أن مؤلفي الكتب لم يتحققوا من عيوب الكتب القديمة وبالتالي لم يتمكنوا من تجنبها في الكتب المطورة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال كما هو مبين في الجداول (6،7،8،9) حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: أهداف كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي

يعرض هذا المجال تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحح التطوير التي اتصفت بها أهداف كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي. والجدول (6) يبين ترتيبها تنازلياً.

جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال أهداف كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية				
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة
مرتفعة	.701	3.97	صيغت الأهداف التعليمية بطريقة محددة وواضحة	1

على تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية.

وفيما يتعلق بتحليل بيانات المقابلة شبه المقننة، فقد استخدمت منهجية تحليل الأبحاث النوعية (Glaser and Strauss, 1967; Creswell, 1998; Oliver, 2000) النظرية التجذرية أو المتجذرة (Grounded Theory Approach)، حيث تم الاعتماد على الأفكار التي ظهرت من خلال قراءة كلام أفراد عينة المقابلة، ثم التوصل للسمات أو الخصائص (Categories) ثم وضع الأفكار المتشابهة أو المتقاربة في مجالات.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (مرتفعة جداً،، منخفضة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

منخفضة	من 1.00 - 2.33
متوسطة	من 2.34 - 3.67
مرتفعة	من 3.68 - 5.00

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية				
الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1				

جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال أهداف كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
			والدولية الجديدة		
متوسطة	1.117	2.99	تؤكد الأهداف التعليمية على إكساب الطلبة لمهارات أساسية في تقنية معلومات الاتصال (الحاسوب والانترنت)	5	10
متوسطة	.782	2.96	تؤكد الأهداف التعليمية على استخدام برمجيات مختلفة في حصص التلاوة	10	11
متوسطة	.520	3.44	الأهداف		

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات هذا المجال بلغ (3.44)؛ أي بدرجة تقدير "متوسطة". أمّا المتأمل للفقرات الواردة في الجدول (6) فإنه يلاحظ أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.96-3.97)؛ وهذه المتوسطات تكشف أن الفقرات ذات الرتب (1، 2، 3) سجلت درجات تقدير مرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (صيغت الأهداف التعليمية بطريقة محددة وواضحة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وجاءت الفقرة (صيغت الأهداف التعليمية في ضوء الأهداف العامة الواردة في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية) في المرتبة الثالثة، وبلغ متوسطها (3.94).

كما يلاحظ من الجدول (6) أن بقية الفقرات ذات الرتب (4 ولغاية 11) لم تحظى بدرجات تقدير "مرتفعة"، بل سجلت جميعها درجات تقدير "متوسطة" حيث جاءت الفقرة التي نصها (صيغت الأهداف التعليمية في ضوء أهداف تدريس منهج التعليم للمرحلة الأساسية في المستويات المختلفة لإيجاد العلاقة الترابطية بينهما) في المرتبة الرابعة ضمن درجة تقدير "متوسطة" بمتوسط بلغ (3.62)، بينما جاءت الفقرة التي نصها (تؤكد الأهداف التعليمية على استخدام برمجيات مختلفة في حصص التلاوة) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.96). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.44).

جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال أهداف كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	.799	3.96	تسعى الأهداف التعليمية إلى تنمية المجالات العقلية والوجدانية والأدائية للطلبة	3	2
مرتفعة	.753	3.94	صيغت الأهداف التعليمية في ضوء الأهداف العامة الواردة في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية	2	3
متوسطة	.730	3.62	صيغت الأهداف التعليمية في ضوء أهداف تدريس منهج التعليم للمرحلة الأساسية في المستويات المختلفة لإيجاد العلاقة الترابطية بينهما	4	4
متوسطة	.812	3.43	تتوافق الأهداف التعليمية مع حاجات الطلبة	6	5
متوسطة	.859	3.35	تتحقق الأهداف التعليمية في جميع الظروف والإمكانات في جميع المدارس	11	6
متوسطة	.785	3.26	تؤكد الأهداف التعليمية على النقد البناء وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات	9	7
متوسطة	.870	3.21	تركز الأهداف التعليمية على توظيف تقنية معلومات الاتصال للتعبير عن الأفكار وحل المشكلات	8	8
متوسطة	.784	3.12	تراعى الأهداف التعليمية حاجات المجتمع المنبثقة من فلسفته في ضوء المتغيرات المجتمعية	7	9

الجانب الانفعالي من السهل تمييزه في دروس التربية الإسلامية و لذلك يجب ان تنمو المشاعر الدينية حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من شخصية المتعلم..."

ولعل هذه النتيجة من الدراسة يمكن أن تؤكد أن مؤلفي كتب التربية الإسلامية لم يضعوا في ملاحم تطوير الأهداف كتب التربية الإسلامية مبادئ التعلم المتمركزة على الطلبة. وتتعارض هذه النتيجة مع حركات إصلاح المناهج والكتب من حيث توكيدها على ضرورة تغطية المضامين التكنولوجية، والاتصال، والمعرفة العقلية والاجتماعية

et al., 2014; Kosterelioglu, (Kahl, 2013; Meng 2016). وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة جوارنة (2007م). كما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحاج محمد (2006 م) التي أظهرت أن الملاحم التقنية في كتب الصف الرابع الأساسي ركزت على استخدام الإنترنت، واستخدام الحاسوب بغرض تنمية مهارات الاتصال التقني لدى التلاميذ من بداية المرحلة الابتدائية. وهذا يتوافق مع التوجهات العالمية في التحول نحو توظيف تكنولوجيا الاتصال في اكتساب المعرفة.

لا يوجد في مدرستنا مختبرات حاسوب مجهزة و كافية، لذلك لا يستطيع دائما الاستفادة منها في حصص التلاوة".

المجال الثاني: محتوى كتب التربية الإسلامية وأسلوب عرضه بمرحلة التعليم الأساسي

تضمن هذا المجال 27 فقرة تعكس درجات تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحم تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية. و الجدول (7) يعرضها مرتبة تنازليا.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	.716	4.07	الاعتزاز بحفظ و تلاوة و فهم القرآن الكريم	12	1
مرتفعة	.761	4.05	يعرض مواقف تبرز للطلبة أهمية الاقتداء بالرسول صلى الله عليه	13	2

ويتضح من نتائج مجال الأهداف التعليمية أن استجابات أفراد عينة الدراسة الذين تمت مقابلتهم جاءت متوافقة مع استجابات أفراد العينة الذين أجابوا على الاستبانة. وبينت نتائج تحليل بيانات المقابلة أن أهداف كتب التربية الإسلامية محددة وواضحة و تهدف إلى تنمية المجالات العقلية والوجدانية والأدائية للطلبة. وفي هذا السياق أكد أحد أفراد عينة الدراسة بقوله: "إن أهداف دروس التربية الإسلامية محددة وواضحة وقادرة على تحقيق مختلف مجالات الأهداف؛ وذلك أنها متوافقة مع الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي..."

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن مؤلفي كتب التربية الإسلامية لديهم معرفة كبيرة بأهمية الأهداف التعليمية من حيث تحديدها، ووضوحها، كونها الأداة الرئيسة التي تحدد سير المواقف التعليمية التعليمية. وتدل هذه النتيجة أن مؤلفي الكتب المدرسية قد حققوا ملاحم مهمة لتحديد الأهداف المرجو تحقيقها لدى المتعلمين. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة البركات (2004م) من خلال التأكيد على الدور الكبير لتحديد الأهداف التدريسية بصورة واضحة؛ من أجل مساعدة المعلم على تنفيذ المواقف الصفية، مع مراعاة التوازن في التركيز على جميع مستويات الأهداف المعرفية والانفعالية والمهارية، بحيث لا يطغى مجالاً على الآخر.

كما كشفت نتائج تحليل المقابلة أن ملاحم التطوير الواردة أدناه، والتي يجب أن تنعكس في الأهداف التعليمية في كتب التربية الإسلامية، لم تراعى في أهداف كتب التربية الإسلامية. وهذه الأمور يمكن تلخيصها بالآتي:

- عدم التركيز على الأهداف التي يمكن تحقيقها في جميع الظروف و الامكانيات المتاحة والتي تلبي حاجات الطلبة.
- عدم استغلال مهارات تكنولوجيا المعلومات كمصدر تعلم للتربية الإسلامية بشكل كاف.

و في هذا السياق يقول أحد أفراد العينة " ... كثير من مفاهيم التربية الإسلامية بحاجة إلى تطبيق وممارسة عملية بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية". و يقول مستجيب آخر " يجب ان تركز دروس التربية الإسلامية على تنمية شخصية المتعلم...خصوصا

جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال محتوى كتب التربية الإسلامية وأسلوب عرضه بمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية						جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال محتوى كتب التربية الإسلامية وأسلوب عرضه بمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
			الإبداعي						وسلم		
متوسطة	.979	3.55	يوجه الطلبة لإدراك أهمية الموضوعية والحياد العلمي في طرح الأفكار ومناقشتها	26	14	مرتفعة	.770	4.01	يركز على تضمين مفاهيم التسامح الديني باعتباره ضرورة أساسية للتقدم والازدهار	16	3
متوسطة	.877	3.51	يتضمن أنشطة تسهم في توجيه الطلبة نحو الإحساس بمشكلات مجتمعهم	18	15	مرتفعة	.787	3.98	عُرِضَ المحتوى بلغة بسيطة ومناسبة لمستوى نمو الطلبة	38	4
متوسطة	.775	3.50	يركز على توظيف استراتيجيات تدريسية تتناسب مع النتائج المرجو تحقيقها	19	16	مرتفعة	.831	3.83	تمت عملية صياغة المحتوى في ضوء الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها	14	5
متوسطة	.846	3.47	يوجه الطلبة لاستخدام تقنية المعلومات بغرض إثراء خبراتهم	23	17	مرتفعة	.792	3.82	يطرح قضايا للنقاش والحوار الصفي	31	6
متوسطة	1.010	3.45	ينوع في الأنشطة الصفية وغير الصفية وفقاً لحاجات الطلبة وقدراتهم المختلفة	30	18	مرتفعة	.853	3.79	يشجع الطلبة على تطبيق أفكارهم في مواقف علمية تطبيقية	32	7
متوسطة	.888	3.45	عُرِضَ المحتوى بأسلوب يثير دافعية الطلبة ويحفزهم على تأمل النصوص واستخلاص الأفكار منها	34	18	مرتفعة	.855	3.78	عُرِضَ المحتوى بطريقة متسلسلة ومتتابعة	35	8
متوسطة	.766	3.45	يتدرج أسلوب عرض المحتوى من المحسوس إلى المجرد	37	18	مرتفعة	.574	3.74	يتناسب مع النتائج (المخرجات) التعليمية المرجو تحقيقها	17	9
متوسطة	.812	3.43	يوجه الطلبة للتعرف على المشكلات التي تواجههم	29	21	مرتفعة	.779	3.72	يتضمن أنشطة متنوعة تركز على توظيف مفاهيم المسلم الملزم بدينه	15	10
متوسطة	.811	3.42	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي	24	22	متوسطة	.904	3.66	يركز أسلوب العرض على المتعلم باعتباره محور عملية التعلم	36	11
متوسطة	1.015	3.38	يركز على استثارة خبرات الطلبة السابقة	27	23	متوسطة	.861	3.63	يركز على تضمين أسئلة قادرة على إثارة دافعية الطلبة للتعلم	20	12
						متوسطة	.879	3.59	يوجه المعلم إلى توظيف استراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير	22	13

وفيما يتعلق بنتائج تحليل المقابلة شبه المقننة فقد توافقت استجابات أفراد عينة المقابلة مع ما ورد في تحليل بيانات الاستبانة. وجاءت هذه الاستجابات لتؤكد أن كتب التربية الإسلامية ركزت على تنمية جوانب إيمانية لدى الطلاب تتمثل بأهمية الاعتزاز بالقرآن الكريم والافتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام. فضلاً عن وجود ملاحح في محتوى كتب التربية الإسلامية تركز على تنمية الشخصية الإسلامية السوية. وهذه النتيجة تؤكد أن محتوى الكتب يعطي اهتماماً كبيراً في المحافظة على القيم الإسلامية. وفي هذا السياق يقول أحد أفراد العينة: "من ما يميز محتوى دروس التربية الإسلامية أنها تركز على القرآن الكريم و السنة النبوية لأنهما المصدران الرئيسان للتربية الإسلامية... الاعتزاز بالقرآن الكريم و التأسي بسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم من أهداف التربية الإسلامية الهامة جداً...".

وترى الباحثة أن هذه يمكن أن تعزى إلى إدراك مؤلفي الكتب المدرسية بأهمية هذه الجوانب في تنمية تعلم الطلبة، لاسيما وأن هذه الجوانب تعكس أهداف منهاج التربية الإسلامية من المتعلقة بتنمية الاعتزاز و الفخر بالدين الإسلامي.

وبالعودة للجدول (7) فقد جاءت الفقرات (37،33،34) التي تتعلق بأسلوب عرض المحتوى ضمن درجة تقدير "متوسطة"، ولعل هذه النتيجة توشر على عدم بروز ملاحح تميز في أسلوب عرض محتوى كتب التربية الإسلامية، لاسيما وأن المستجيبين على أسئلة المقابلة أكدوا جميعاً على عدم تميز محتوى الكتب وذلك فيما يتعلق بـ: اختصار الدروس بطريقة تخل بالمعنى، وربط موضوعات التربية الإسلامية مع الموضوعات ذات الصلة بالمباحث الدراسية الأخرى. وفي هذا الصدد، عبر أحد أفراد عينة المقابلة بقوله: "أنا [المستجيب يخاطب الباحثة] لا أشعر أنه بالرغم من وجود مفاهيم وفيرة بمحتوى الكتب إلا أنه تعرض بطريقة غير صحيحة يعني [قصداً] المعلومات مبتورة.. كما أن هذه المفاهيم لم يتم تعزيز تعلمها من خلال ربطها بالموضوعات الدراسية الأخرى".

ويقول آخر: "إن من الضروري التكامل بين فروع التربية الإسلامية...ومن الضروري الربط بين الموضوعات المختلفة و

جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال محتوى كتب التربية الإسلامية وأسلوب عرضه بمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
23	33	عرض المحتوى بأسلوب مشوق	3.38	.934	متوسطة
25	25	يوجه الطلبة لاستخدام تقنية معلومات الاتصال في اكتساب المعرفة	3.34	.893	متوسطة
26	28	يوظف استراتيجيات متنوعة لتمكين الطلبة من إنتاج أفكار متنوعة وأصيلة	3.15	.805	متوسطة
27	21	يوجه الطلبة لتوظيف التقنية المعاصرة في إدارة المعلومات وتبادلها واستثمارها	3.13	.997	متوسطة
		المحتوى	3.60	.572	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن بلغ (3.60)؛ أي بدرجة تقدير "متوسطة". أمّا المتأمل للفقرات الواردة في الجدول (7) فإنه يلحظ أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.13-4.07)؛ وهذه المتوسطات تكشف أن الفقرات ذات الرتب (1 ولغاية 10) سجلت درجات تقدير "مرتفعة"، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (الاعتزاز بحفظ و تلاوة و فهم القرآن الكريم) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.07).

كما يلحظ من الجدول (7) أن بقية الفقرات (11 ولغاية 27) لم تحظى بدرجات تقدير "مرتفعة"، بل سجلت جميعها درجات تقدير "متوسطة" حيث جاءت الفقرة التي نصها (يركز أسلوب العرض على المتعلم باعتباره محور عملية التعلم) في المرتبة رقم (11) ضمن درجة تقدير "متوسطة" بمتوسط بلغ (3.66)، بينما جاءت الفقرة التي نصها (يوجه الطلبة لتوظيف التقنية المعاصرة في إدارة المعلومات وتبادلها واستثمارها) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.13). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.60).

3. قلة إتاحة الفرص التعليمية للمتعلمين للانخراط في أنشطة غير صافية.

4. غياب استخدام استراتيجيات تدريسية تنمي مهارات التفكير الإبداعي التي تحت الطلبة على إنتاج الأفكار المتعددة. ان عدم تركيز المحتوى على توظيف مهارات حل المشكلة، وتدريب الطلبة على استراتيجيات حل المشكلات بتمعن، وتحفيزهم لتحليلها والتأمل بها من عدة جوانب، بحيث توصلهم لأكثر من حل، لاسيما وأن هذه المهارات تعد مدخلاً رئيساً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الديلمي، 2015م; Doppelt, 2009)

ويمكن القول أن هذه النتيجة تخالف التوجهات التربوية المعاصرة في تطوير الكتب المدرسية على أسس ومبادئ اقتصاد المعرفة والتعلم البنائي. وهذه النتيجة يمكن أن تعود إلى وجود أفكار تقليدية عند مؤلفي كتب التربية الإسلامية، والتي تقوم على تقديم معلومات جاهزة للطلبة بدلاً من ممارسة عمليات التفكير العلمي. ومن هنا يسعى مؤلفو الكتب إلى تضمين أكبر كم معرفي ممكن بصرف النظر عن آليات تعلم الطلبة لموضوعات التربية الإسلامية. **المجال الثالث: تصميم الإيضاحات التعليمية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي**

يشتمل هذا المجال على تسع فقرات تعكس درجات تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير الوسائل الإيضاحية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي و الجدول (8) يبين ذلك مرتباً تنازلياً.

جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال تصميم الإيضاحات التعليمية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	.797	3.82	ترتبط بالأهداف التعليمية المنشودة	39	1
مرتفعة	.881	3.74	مرتبطة بخبرات الطلبة السابقة	46	2
مرتفعة	.838	3.72	مستمدة من واقع حياة الطلبة	45	3
مرتفعة	.838	3.69	تثير دافعية الطلبة للتعلم	47	4

الآيات الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة... لأن ذلك له الأثر الكبير في تكوين الشخصية الإسلامية...".

وقد كشفت نتائج تحليل المقابلات أن أسلوب عرض المحتوى لم يركز على إيجابية الطالب كمحور لعملية التعلم أثناء عرض المهام التعليمية. وبالتالي فإن هذا يخالف التوجهات العالمية التي تؤكد على أن الكتب المدرسية يجب أن تركز الطالب كمحور للتعلم من خلال تزويده بفرص تعليمية مفتوحة تمكنه من التعبير عن أفكاره، وتتوافق مع حاجاته. فضلاً عن أنها تتحدى قدراته، وتثير تفكيره الناقد والإبداعي (Marlow, 2009; Zacharos and Koustourakis, 2011; Taneri, 2012; Milanovic, et al., 2015).

وفي ظل اغفال إيجابية المتعلم، فقد بينت نتائج تحليل المقابلات أن أسلوب عرض المحتوى لم يسهم في تشويق المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم؛ الأمر الذي ينعكس سلباً على تحقيق الدور النشط للطالب القائم على دافعيته للتعلم، والمثابرة في تنفيذ المهام التعليمية في ظل أجواء من المتعة (Tobin and Tippins, 1993). يقول احد افراد العينة " لم ينعكس محتوى دروس التربية الإسلامية على سلوكيات المتعلمين الحياتية... يجب ان يتم التركيز على وظيفية المعرفة في حياة الطلبة".

1. كما كشفت نتائج تحليل المقابلات عن عدم طرح قضايا تتعلق بإثارة دافعية الطالب ليتعلم ذاتياً. وفي هذا السياق، أكد أفراد عينة المقابلة أن محتوى الكتب لم ينوع بالأنشطة و لم يشر إلى قضايا تثير تفكير ودافعية الطالب و بالتالي تشجعه على التعلم الذاتي. ولعل هذا الأمر تمّ الكشف من خلال البيانات الكمية، التي أظهرت أن 17 فقرة وردت في الجدول (7) لم تحظ بدرجات تقدير مرتفعة . وهذه الملاحح غير المرضية في محتوى الكتب، تم التوصل إليها من خلال البيانات الكمية والنوعية. وتتمثل ملاحح الضعف بالآتي:

1. ضعف توظيف الخبرات السابقة للمتعلمين.

2. عدم التركيز على تنمية مهارات الحوار العلمي الهادف وتطوير قدرات المتعلمين لتعلم الموضوعية والحياد العلمي.

(تحت الطلبة على ممارسة عمليات التفكير العلمي) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.26). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.58).

وتتوافق نتائج البيانات التي بينها الجدول أعلاه مع نتائج البيانات النوعية التي كشفتها تحليل استجابات أفراد عينة المقابلة. وبصورة أكثر وضوحاً، بينت نتائج البيانات في الجدول (8) أن الوسائل الإيضاحية المضمنة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي جاءت مرتبطة بالأهداف التعليمية المنشودة، ومستمدة من واقع حياة الطلبة. كذلك بينت نتائج تحليل المقابلات أن الوسائل الإيضاحية جاءت منسجمة مع الأفكار المتضمنة في المحتوى التعليمي حيث تتناول مفاهيم دينية متنوعة. و أكدت دراسة المحمدي (2015م) ودراسة عبد (2012م) عل أهمية الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية.

وبالرغم مما تقدم من ملاحح تطويرية مميزة للوسائل الإيضاحية، بيد أن نتائج تحليل المقابلات متوافقة مع البيانات الكمية جاءت لتظهر أن هناك مجموعة من الملاحح التطويرية لم تتحقق في الوسائل الإيضاحية الواردة في كتب التربية الإسلامية. ويتمثل ذلك بقلة حث الطلاب على ممارسة عمليات التفكير من خلال تضمين أسئلة مصاحبة قبل وبعد عرض الوسائل الإيضاحية. بالإضافة إلى أن إخراج الوسائل الإيضاحية لم يركز على تشويق الطلبة للتأمل فيها كما انها لم تراعى المستويات التعليمية المختلفة لدى للطلبة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة غير المرضية لإخراج الوسائل الإيضاحية في كتب التربية الإسلامية يمكن أن تعزى إلى عدم مراعاة معايير إخراج الوسائل الإيضاحية. ولعل ما يؤكد ذلك أن العديد من أفراد عينة المقابلة انتقدوا طريقة تصميم الوسائل الإيضاحية . بالإضافة إلى عدم الاعتماد على قائمة معايير تصميم الوسائل الإيضاحية. ومن هنا فإن الوسائل الإيضاحية لم تتسجم مع دورها التعليمي الذي يمثل خبرة حسية تصبح جزءاً من البنى المعرفية اللازمة لتنمية تفكير الطالب (Roethler, 1998). ومن هنا فقد أكدت النظرية البنائية أن بناء المعرفة عند المتعلم يعتمد على قدرة الطالب على تمثيل المعرفة بطرق محسوسة؛ فالمعرفة لا تكتسب

جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال تصميم الإيضاحات التعليمية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	44	تعالج مشكلات اجتماعية تتعلق بالحياة اليومية	3.57	.933	متوسطة
6	41	تتضمن أسئلة مصاحبة قبلية وبعديّة (قبل وبعد عرض الصور والرسومات)	3.52	1.053	متوسطة
7	40	تركز على تنمية الحس الإسلامي لدى الطلبة	3.48	.947	متوسطة
8	43	تراعى المستويات النفسية والعقلية للطلبة	3.46	.906	متوسطة
9	42	تحت الطلبة على ممارسة عمليات التفكير العلمي	3.26	.845	متوسطة
		تصميم الإيضاحات التعليمية	3.58	.708	متوسطة

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحح التطوير في مجال تصميم الإيضاحات التعليمية في كتب التربية الإسلامية بلغ (3.58)؛ أي بدرجة تقدير "متوسطة". أمّا المتأمل للفقرات الواردة في الجدول (8) فإنه يلاحظ أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.26-3.82)؛ وهذه المتوسطات تكشف أن الفقرات ذات الرتب (1، 2، 3، 4) سجلت درجات تقدير مرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (ترتبط بالأهداف التعليمية المنشودة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، وجاءت الفقرة (تثير دافعية الطلبة للتعلم) في المرتبة الرابعة، وبلغ متوسطها الحسابي (3.69).

كما يلاحظ من الجدول (8) أن بقية الفقرات ذات الرتب (5) ولغاية (9) لم تحظى بدرجات تقدير "مرتفعة"، بل سجلت جميعها درجات تقدير "متوسطة" حيث جاءت الفقرة التي نصها (تعالج مشكلات اجتماعية تتعلق بالحياة اليومية) في المرتبة الخامسة ضمن درجة تقدير "متوسطة" بمتوسط بلغ (3.57)، بينما جاءت الفقرة التي نصها

جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال تقويم تعلم الطلبة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
			على تقويم الطلبة لتعلمهم ذاتياً		
متوسطة	.922	3.38	يتجنب طرح تساؤلات تركز على تكرار ما ورد في المحتوى التعليمي	53	9
متوسطة	1.166	3.26	يوجه الطلبة لتطوير أفكارهم ذاتياً	57	10
متوسطة	1.117	2.99	يركز على تساؤلات ومشكلات محيرة تستدعي إيجاد حلولاً غير تقليدية	58	11
متوسطة	.702	3.51	تقويم تعلم الطلبة		

يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات مجال تقويم تعلم الطلبة بلغ (3.51)؛ أي بدرجة تقدير "متوسطة". أمّا المتأمل للفقرات الواردة في الجدول (9) فإنه يلاحظ أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.99-4.04)؛ وهذه المتوسطات تكشف أن الفقرات ذات الرتب (1، 2، 3) سجلت درجات تقدير مرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على ("يتضمن أسئلة مرتبطة بنتائج التعلم المنوي تحقيقها لدى الطلبة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وجاءت الفقرة (يتضمن أسئلة تستدعي تكليف الطالب/الطالبة على توظيف المعرفة في حياته) في المرتبة الثالثة، وبلغ متوسطها الحسابي (3.76).

كما يلاحظ من الجدول (9) أن بقية الفقرات ذات الرتب (4 ولغاية 11) لم تحظى بدرجات تقدير "مرتفعة"، بل سجلت جميعها درجات تقدير "متوسطة" حيث جاءت الفقرة التي نصها (تتناسب أدوات التقويم مع نتائج (مخرجات) التعلم المرجو تحقيقها) و الفقرة التي نصها (ينوع في أنماط (أنواع) تقويم تعلم الطلبة) في المرتبة الرابعة ضمن درجة تقدير "متوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، بينما جاءت الفقرة التي نصها (يركز على تساؤلات ومشكلات محيرة

من خلال المجرادات (Bruner, 1966; Gagné, 1977) ومن هنا تعد الإيضاحات من الوسائل الرئيسة التي تساعد الطالب ليستوعب معاني الأشياء أثناء معالجته للمحتوى.

المجال الرابع: تقويم تعلم الطلبة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي

يشتمل هذا المجال على (11) فقرة تعكس درجات تقدير معلمي التربية الإسلامية لملاحم تطوير تقويم تعلم الطلاب في كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي و الجدول (9) يبين ذلك مرتباً تنازلياً.

جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال تقويم تعلم الطلبة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية					
الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	.741	4.04	يتضمن أسئلة مرتبطة بنتائج التعلم المنوي تحقيقها لدى الطلبة	48	1
مرتفعة	.922	3.83	يركز على تكليف المعلم/المعلمة استخدام نظام تقويم يقوم على الأداء والممارسة	50	2
مرتفعة	.780	3.76	يتضمن أسئلة تستدعي تكليف الطالب/الطالبة على توظيف المعرفة في حياته	49	3
متوسطة	.664	3.53	تتناسب أدوات التقويم مع نتائج (مخرجات) التعلم المرجو تحقيقها	51	4
متوسطة	.808	3.53	ينوع في أنماط (أنواع) تقويم تعلم الطلبة	52	4
متوسطة	1.021	3.44	يكلف الطلبة بممارسة نشاطات تعليمية بغرض التعرف على مستوى تعلمهم	56	6
متوسطة	1.170	3.43	تتطلب إجابة التساؤلات الرجوع إلى مصادر تعليمية متنوعة	54	7
متوسطة	.938	3.42	يتضمن أسئلة تركز	55	8

Penn-Edwards, 2010; Suzuk & Ogan-Bekiroglu, 2012)

السؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في ملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل والتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.669	3.55	نكر	الجنس
.435	3.55	انثى	
.332	3.57	اقل من 5 سنوات	الخبرة
.599	3.46	من 5-اقل من 10	
.557	3.63	10 سنوات فأكثر	
.552	3.54	بكالوريوس فأقل	المؤهل
.472	3.60	اعلى من بكالوريوس	
.494	3.33	اصول دين	
.547	3.43	الفقه	
.473	3.81	تربية اسلامية/دراسات اسلامية	التخصص
.477	3.57	أخرى	

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية

تستدعي إيجاد حلولاً غير تقليدية) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.99). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.51).

وفي ضوء تحليل نتائج المقابلة فإن تقييم تعلم الطالب في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي لم ينل درجات تقدير مرتفعة للملاحح التطويرية، والتي تسعى إلى توظيف التقييم كأداة لتحسين تعلم التربية الإسلامية. وعليه يمكن القول أن تقديرات أفراد عينة الدراسة، من خلال استجاباتهم على الاستبانة والمقابلة، تؤكد أن ملاحح معالجة كتب التربية الإسلامية لتقييم تعلم الطلبة لم تكن مميزة بل عانت من جوانب ضعف متنوعة، والتي تتعلق بـ:

- غياب تضمين أسئلة تتطلب تنمية مهارات التفكير الابداعي
- عدم شمولية التقييم لجميع مجالات الاهداف المراد تحقيقها.
- عدم التركيز على تنمية تفويض الطلبة لتعلمهم ذاتياً.
- عدم التركيز على أساليب التقويم التي تركز على الأداء الممارسة وغياب تنوع أدوات التقييم بحيث تتناسب مع الاهداف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طلافحة (2005م) التي أشارت إلى وجود ضعف في التنوع بأدوات التقويم واستخدامها في دروس التربية الإسلامية.

وفي ضوء ما تقدم، فإن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى أن التركيز على الجانب المعرفي لا يزال يسيطر على تصورات مؤلفي كتب التربية الإسلامية حيث إنهم يركزون على أدنى المستويات المعرفية. كذلك يمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى عدم الثقة بالمتعلم لتفويض نفسه. وهذا يخالف التصورات العالمية التي تؤكد على دور التقييم في تحسين تعلم الطلاب من خلال تنفيذ مهام تعليمية تمكنهم من توظيف المعارف التي تعلموها (King, 2007; Mumba, et al., 2007; Yilmaz, 2008)

وتخلص الباحثة إلى القول أن التقييم في كتب التربية الإسلامية لم يعتمد على الأداء وهذا لا ينسجم مع التوجهات العالمية في التوكيد على الدور الكبير للتقييم كأدوات لتعلم الطلاب من خلال القيام بعمليات التعلم الذاتي التي تدفعهم لتنمية تفكيرهم بحيث يصلوا إلى أفكار متنوعة وجديدة وأصيلة ومتنوعة (Lianghuo, 2002; Al-Barakat and Alhassan; Doppelt, 2009; Arsal, 2010;

التطوير	الفقه	3.43	.10		
	تربية إسلامية/دراسات إسلامية	3.81	*.48	*.38	
	أخرى	3.57	.24	.14	.24

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تربية إسلامية من جهة وكل من أصول دين والفقه من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح تربية إسلامية/دراسات إسلامية.

وهذا يبين أن التباين في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لتباين نوعهم الاجتماعي وخبراتهم التدريسية و مؤهلهم العلمي لم يؤثر في تقديراتهم لملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تشابه الدور الذي يقوم به المعلمون والمعلمات وكذلك الظروف المتشابهة من التدريب والإشراف والبيئة المدرسية والإمكانات المادية وخضوعهم لنظام تعليمي واحد. و امتلاكهم للنظرية التربوية بدرجة متساوية وكذلك معرفة معلمي التربية الإسلامية بملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية وإطلاعهم عليه من خلال الدورات التدريبية بصرف النظر عن الخبرة والمؤهل العلمي والنوع الاجتماعي. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة الخالدي (2013م) من حيث عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وتختلف معها في وجود فروق تعزى للخبرة والمؤهل العلمي. بينما اتفقت مع الدراسة الحالية، دراسة مصطفى والكيلاني (2011م) بعدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي والخبرة. بينما كان لمتغير التخصص الأكاديمي أثر في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاحح التطوير في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي وجاءت لصالح تخصص تربية إسلامية/دراسات إسلامية وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تخصص تربية إسلامية يشمل في خطته المساقات ذات طابع تربوي على عكس التخصصات الشرعية، مما مكنهم من تقصي ملاحح التطوير في كتب التربية الإسلامية بصورة أعمق وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة فوارس (2015م).

ومما يؤكد ذلك ان بعض أفراد العينة قد عبروا عن ذلك بقولهم "صحيح دراسة بعض المساقات التربوية ساعدتني كثيرا في

بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل والتخصص. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي للأداة ككل جدول (11).

جدول 11 تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والخبرة والمؤهل والتخصص على مجالات ملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الجنس	.144	1	.144	.575	.449
الخبرة	.941	2	.471	1.875	.156
المؤهل	.712	1	.712	2.834	.094
التخصص	6.240	3	2.080	8.284	.000
الخطأ	45.700	182	.251		
الكل	53.657	189			

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.575 وبدلالة إحصائية بلغت 0.449.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 1.875 وبدلالة إحصائية بلغت 0.156.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل، حيث بلغت قيمة ف 2.834 وبدلالة إحصائية بلغت 0.094.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 8.284 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (12).

جدول 12 المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر التخصص على مجالات ملاحح تطوير كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن						
ملاحح	اصول دين	المتوسط الحسابي	اصول دين	الفقه	تربية إسلامية	أخرى
ملاحح	اصول دين	3.33				

مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 16 (2).
91-51

الجلاد، ماجد. (2004م). *تدريس التربية الإسلامية-الأسس النظرية و
الأساليب العملية*. ط1، عمان: دار المسيرة.

الجورانه، مياس. (2007م). *مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في
كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وقاعدية
تطبيق وحدات تعليمية مطورة*. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة
اليرموك، الأردن.

الحاج محمد، سوسن. (2006م). *الملاحم التقنية في كتب مناهج الصف
الرابع الأساسي المطورة حديثاً في الأردن ومدى توافقها مع منحنى
الاقتصاد المعرفي*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ،
إربد، الأردن.

حمزة، محمد عبد الوهاب. (2014م). *مدى مراعاة محتوى مناهج
الرياضيات للصف الرابع الأساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي
اشتملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERfKE) من
وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن*. مجلة الجامعة
الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 22(1). 80-55.

الخالدي، جمال. (2013م، أ). *درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية و
معلماتها للتدريس البنائي*. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، 21(1)
304-289.

الخالدي، جمال. (2013م، ب). *درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية
ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
التربوية و النفسية، 21(1). 187-159.

الخوaja، محمد. (2002م). *مستقبل التعليم الحديث للتحديات وتكنولوجيا
المعلومات الحديثة*. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

خوالدة، محمد. (2004م). *المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة
المبكرة*. عمان: دار المسيرة.

الخوالدة، ناصر (2013م/12/16). *واقع مناهج التربية الإسلامية في الأردن*.
الموقع: (2016/5/31)

<http://wasatyaa.net/?q=content/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%22>

الدليمي، منتصر. (2015م). *أثر استخدام استراتيجيات دوة التعلم السباعية في
تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه و تنمية مهارات*

تقصي ملاحم التطوير ...و بحس {اشعر} ان مهمتي كانت أسهل
من زملائي من التخصصات الأخرى".

التوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، تم التوصل إلى التوصيات
الآتية:

- مراعاة نتائج الدراسة في عمليات تطوير كتب التربية الإسلامية، خاصة وأن عمليات التطوير لا تزال قائمة ومستمرة.
- إعادة النظر في كتب التربية الإسلامية من حيث تضمين أنشطة تسهم في تطوير قدرات الطلبة على ممارسة مهارات التفكير العلمي، والتركيز على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء المعرفة وإنتاجها.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ، تهدف إلى إثراء الجوانب المعرفية والصفية في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي.
- إعادة النظر في أسلوب عرض محتوى كتب التربية الإسلامية بحيث يركز على الطالب كمحور لعملية التعلم.
- إعادة النظر في التوكيد على توظيف التقييم البديل لتحسين جودة تعلم الطلبة.
- اجراء دراسات تعمل على تقصي تقديرات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لملاحم التطوير في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة الأولى.

المراجع العربية

- ابو لبد، نادية. (2007م). *ملاحم التطوير في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي و الصعوبات التي تواجه تدريسه*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- البركات، علي وخزاعلة، تيسير. (2008م). *معايير تصميم الإيضاحات التعليمية ومدى توظيفها في العملية التعليمية*
- في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 20(1). 127-84.
- البركات، علي. (2004م). *تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ*.

- التفكير الاستنباطي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله. (2004م). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.
- السعدي، انتصار. (2012م). أثر ربط محتوى العلوم بالحياة على أنماط التفاعلات الاجتماعية داخل المجموعات التعاونية وعلى فهم الطالبات للمفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحو مادة العلوم. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 24(1). 73-100.
- طلافة، بركات. (2006م). تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن في ضوء منظومات من المفاهيم و اختبار أثره في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلامية و نحو الآخر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- طلافة، حامد. (2005م). تقصي ملاحم التحديث في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 1(1). 1-20.
- عبد، وليد. (2012م). استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، الاستاذ، العدد (203). 1105-1196.
- عبد الغني، زينب. (1996م). تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية في ضوء آراء الموجهات. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، العدد 12(2). 300-325.
- عبدالله، فيصل. (2002م). تقويم كتاب كرة اليد للمرحلة الثانوية في البحرين من وجهة نظر المعلمين. دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 29(2). 381-403.
- عماد الدين، منى. (2004م). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي. مجلة رسالة المعلم، 43(1). 12-15.
- العميري، فهد؛ البركات، علي؛ جوارنة، علي. (2014م). تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للكتب المطورة في ضوء اقتصاد المعرفة. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- غانم، بسام وأبو شعيرة، خالد. (2008م). التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية. عمان: مكتبة المجمع العربي.
- غرايبة، كمال. (2004م). تقويم كتاب التربية المهنية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- فوارس، هيفاء. (2015م). درجة اسهام خطط مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك في تحقيق جودة المنهاج التعليمي من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24(1). 25-43.
- القادري، سليمان. (2009م). أثر دراسة طلبة برنامج "معلم الصف" في جامعة آل البيت لمساق "مناهج العلوم و أساليب تدريسها" في تصوراتهم الابستمولوجية لتعلم المفاهيم العلمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(3). 277-291.
- المبسلي، خلفان. (2011م). تصورات الإداريين التربويين حول إمكانية تطبيق مبادئ الاقتصاد المعرفي في النظام التربوي بسلطنة عمان. عمان: عالم الكتاب الحديث.
- المحمدي، أحمد. (2015م). مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- مصطفى، مهند، والكيلاني، أحمد. (2011م). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 27(3). 681-718.
- مطالقة، أحمد. (2006م). تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن.
- المهاسمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة. (2007م). المنهج والاقتصاد المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية و التعليم. (15-16 أيلول 2003م). نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن. ورقة مقدمة إلى منتدى التعليم في الأردن المستقبل، عمان: الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (1988) المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي الأردن. رسالة المعلم، مجلد 29 العدد (3). 4.
- وزارة التربية والتعليم. (2012). مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي (ERfKE)، عمان.
- Al-Barakat, A. (2003). The Effectiveness of the Instructional Pictures in the Development of Young Children's Linguistic Skills from Jordanian Teachers' Perspectives. *Dirasat Educational Sciences Journal of the University of Jordan*, 30(1), 213-226.

- Doppelt, Y. (2009). Assessing creative thinking in design-based learning. *International Journal of Technol. Des. Educ.*, 19, 55-65.
- Evans, J. (1998). Responding to Illustrations in Picture Story Books. *Reading*, 32(2), 27-31.
- Gagné, M. (1977).** *The Conditions of Learning*. New York: Holt, Rinerhart .
- Glaser, B., & Strauss, A. (1967). *The discovery of grounded theory: strategies for qualitative research*. Chicago, IL: Aldin Publishing Company .
- Gömleksiz, M., & Öner, Ü. (2013). An assessment of students' perceptions of constructivist learning-teaching process in social studies course in terms of several variables. *Journal of Social Sciences*, 6(14), 281-313.
- Harrington, R., & Enochs, L. (2009). Accounting for pre-service teachers' constructivist learning environment experiences. *Learning Environment Research*, 12, 45-65.
- Hunter, C., Mccosh, R., & Wilkins, H.,et al. (2003). Integrating learning and assessment in laboratory work. *Chemistry Education: Research and Practice*, 4(1), 67-75.
- Kahl, C. (2014).** **Students' dream of a "perfect" learning environment in private higher education in Malaysia: An exploratory study on "education in private university in Malaysia.** *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 123 , 325 – 332.
- Khalid, A., & Azeem, M. (2012). *Constructivist Vs Traditional: Effective Instructional Approach in Teacher Education*.
- King, N. (2007). Developing imagination creativity and literacy through collaborative story making: a way of knowing. *Harvard educational review*, 77(2), 204-227.
- Al-Barakat, A., & Al-Hassan, O. (2009). Peer Assessment as a Learning Tool for Enhancing Student Teachers' Preparation. *Asia-Pacific of Teacher Education*, 37(4), 399-413.
- Al-Barakat, A., & Al-Karasneh, S. (2005). The Contribution of School Textbooks in the Early Grades of Education in Preparing Young Children to Become **Effective Citizens: Teachers' Perspective**. *Journal of Early Childhood Research*, 3(2), 169-192.
- Al-Edwan, Z., & Hamaidi, D.(2011). Evaluating Social and National Education Textbooks Based on the Criteria of Knowledge-Based Economy from the Perspectives of Elementary Teachers in Jordan. *Education:Project Innovation*, 131(3), 684-696.
- Arsal, Z. (2010). The effects of diaries on self-regulation strategies of pre-service science teachers. *International Journal of Environmental & Science Education*, 5(1), 85-103.
- Beauchamp, G. (1981). *Curriculum Theory*. Illinois:Peacock.
- Bhattacharjee, J.(2015). Constructivist Approach to Learning—An Effective Approach of Teaching Learning. *International Research Journal of Interdisciplinary & Multidisciplinary Studies (IRJIMS)*, -1(VI), 65-74.
- Bruner, J. (1966). *Studies in Cognitive Growth*. New York: Wiley.
- Bruner, J., S. (1977). *The process of education*. Cambridge (Mass): Harvard University Press.
- Brunswic, E., & Hjar, H. (1992). *Planning Textbook Development for primary Education in Africa*. Paris:UNESCO.
- Creswell, J. (1998). *Qualitative inquiry and research design: choosing among five traditions*. London:SAGE Publications.

- the United States. *African American Review*, 32(1), 95-105
- Seguin, R. (1989). *The Elaboration of school Textbooks*. Paris: UNESCO.
- Singh, S., & Yaduvanshi, S. (2015). Constructivism in Science Classroom: Why and How. *International Journal of Scientific and Research Publications*, 5(3), 2250-3153.
- Süzük, E., & Bekiroğlu, F. (2012). Pre-service physics teachers' intentions toward classroom assessment. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 69, 854 – 863.
- Taneri, P. (2012). Roles of parents in enhancing children's creative thinking skills. *International Journal of Human Sciences*, 9(2), 91-108.
- Tobin, K., & Tippins, D. (1993). *Constructivism as a Referent for Teaching and Learning*. In Tobin, K. (ed). *The Practice of Constructivism in Science Education*. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Vesterinen, V., Aksela, M., & Lavonen, J. (2013). Quantitative Analysis of Representation of Nature of Science in Nordic Upper Secondary School Textbooks Using Framework of Analysis Based on Philosophy of Chemistry. *Sci & Educ: Springer*, 22, 1839-1855.
- Yilmaz, K. (2008). Social studies teachers' views of learner-centered instruction. *European Journal of Teacher Education*, 31(1), 35-53.
- Zacharos, K., & Koustourakis, G. (2011). Acritical Approach to School Mathematical Knowledge: The Case of "Realistic" Problems in Greek Primary School Textbooks for seven-Year-old Pupils. *Acta Didactica Napocensia*, 4(1), 39-50.
- Kosterelioglu, I. (2016). Student Views on Learning Environments Enriched by Video Clips. *Universal Journal of Educational Research* 4(2), 359-369.
- Lianghuo, F. (2002). In-service training in alternative assessment with Singapore mathematics teachers. *The Mathematics Educator*, 6(2), 77-94.
- Marlow, E. (2009). Seven criteria for an effective classroom environment. *College Student Journal*, 43(4), 1370-1372.
- Meng, C., Idris, N. & Eu, L., et al. (2014). Secondary students' perceptions of assessments in science, technology, engineering, and mathematics (STEM). *Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education*, 10 (3), 219-227.
- Milanovic, V., Trivic, D., & Tomasevic, B, et al. (2015). Secondary-School Chemistry textbook in the 19th Century. *Journal of the Serbian Chemical Society*, 80(10), 1321-1338.
- MOE. (2004). Educational Reform for Knowledge Economy (ERfKE) overviews. Documents presented at *the Jordan-UK ICT in Education Conference*, Amman, Jordan.
- Mumba, F., Chabalengula, V., & Hunter, W. (2007). Inquiry Levels and Skills in Zambian High School Chemistry Syllabus Textbooks and Practical Examinations. *Journal of Baltic Science Education*, 6(2), 50-56.
- Oliver, P. (2000). *Research for business, marketing and education*. London: Hodder and Stoughton .
- Penn-Edwards, S. (2010). The competencies of an **English teacher: beginning student teachers'** perceptions. *Australian Journal of Teacher Education*, 35(2), 49-66
- Roethler, J. (1998). **Reading in Colour: Children's Book Illustrations and Identity Formation for Black Children in**